

خطبة الجمعة بعنوان (حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة) للشيخ أ.د. سعد الخثلان 01/06/441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله خلق الانسان وعلمه البيان. والحمد لله تفرد بالخلق والتدبير وتصريفه بالحكمة البالغة وبديع التقدير. لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء وهو اللطيف الخبير احمد سبحانه توالى علينا نعمائه وترادفت الائمه فنعم المولى - 00:00:00
ربنا ونعم النصير وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. تنزه عن التشبيه وتقديس عن النظير وشهاد ان محمدا عبده ورسوله البشير 00:00:30
النذير والسراج المنير صلى الله عليه وعلى الاصحه - 00:00:50
وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ايها المسلمين. اتقوا الله حق التقى. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا - 00:01:10
عظيمات عباد الله خاطب الله تعالى الانسان باكرم ما فيه. خاطبه بانسانيته التي ميزوا بها عن سائر المخلوقات. فقال يا ايها الانسان 00:01:40
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الذي خلقك فسواك فعدلك. في اي صورة ما شاء ركبك. خلق الله الانسان فكرمه -
لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم. فالناس مكرمون في اصل خلقتهم الانسانية. ولقد كرمنا بني ادم وحملناهم في البر والبحر
ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير من خلقنا تفضيلا. ولا - 00:02:00
لا تفاضل بين الناس عند الله الا بالتقوى. ان اكرمكم عند الله اتقاكم. والناس مبتلون بما اعطاهم الله تعالى ومنح وبما اخذ منهم وسلب
مبتلون بكمال الخلق وتمام الصحة وسلامة الجسد كما انه - 00:02:20
يبتلون بض ذلك من النقص والعاهات. ونبلوكم بالشر والخير فتننة. والينا ترجعون. ومن اجل هذا انسان موضع العناية والرعاية
والتكريم مهمما كانت ظروفه ومهما ابتهل اليها من نقص واعاقات عباد الله ان اهتمام الامة بافرادها جميما بكل فنائهم وتنوع احوالهم
وابتلاءاتهم دليل على صدق ايمانها - 00:02:50
كما هو دليل على تحضرها ورقبيها. ناهيك اذا كان لها عنانية بذوي الاحتياجات الخاصة عباد الله اخواننا واحواتنا وابناؤنا وبناتنا ذوات
الاحتياجات الخاصة وهم من ابتووا بقصور او خلل مستديم حركي او حسي او عقلي. مثل المشلول والاعمى والاصم والابكم
والمجنون - 00:03:21
والصادب بمرض التوحد والمصاب بمتلازمة داون ونحو ذلك. هؤلاء هم جزء من نسيجنا الاجتماعي وعناصر فعالة في المجتمع. حقهم
ان توفر لهم البيئة المناسبة والظروف الملائمة لمنهم الفرصة اجل البناء والعطاء وتوظيف القدرات واستثمارها - 00:03:47
وثمة رسائل نوجها لذوي الاحتياجات الخاصة ولمن كان حولهم وللمجتمع فيها من اصبت باصابة جعلتك من ذوي الاحتياجات
ال الخاصة. عليك ان تؤمن بان هذا من القضاء والقدر. الذي هو اركان الایمان الستة. هذا الایمان يجعل الانسان يعيش في رضا واطمئنان.
وبمعنىيات - 00:04:16

عالية عليك ان تتأقلم مع ظروفك ومع واقعك الذي قدر لك. فهذا هو قدرك في هذه الحياة ما اصابك لم يكن ليخطئك وما اخطأك لم
يكن ليصيبك ثم انك اذا صبرت واحتسبت الاجر كان ثوابك عند الله جزيلا واجرك عظيما. بل قد يصل الاجر والثواب - 00:04:41
الي التعويض بالجنة فمثلا من ذوي الاحتياجات الخاصة الاعمى. يقول النبي صلى الله عليه وسلم في شأنه في الحديث الذي اخرجه
البخاري في صحيحه يقول ان الله قال اذا ابتهلت عبدي بحببيته اي بفقد عينيه فصبر - 00:04:41

فوظته منها الجنة فانظروا الى عظم العوظ والجزاء. لكن ذلك مشروع بالصبر والاحتساب وورد في شأن المصاب بالصرع ما جاء في الصحيحين عن عطاء ابن ابي رباح قال قال لابن عباس الا اريك امرأة من اهل - [00:05:04](#)

قلت بلى. قال هذه المرأة السوداء انت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني اصرع واني اتكلف فادعوا الله لي. فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم ان شئت - [00:05:27](#)

فان صبرت ولد الجنة ان شئت صبرت ولد الجنة. وان شئت دعوت الله ان يعاونك فقالت بل اصبر يا رسول الله. ولكن ادعوا الله لي الا اتكلف. فدعوا لها الا تتكلف - [00:05:47](#)

فيما اخي الكريم من ذوي الاحتياجات الخاصة عش حياتك سعيدا مطمئنا بعيدا عن التسخط والتشكي. فان التسخط متسللا يفيد بل يضرك بل انه مع مرور الوقت يسبب لك مشاكل وعقدا نفسية. واجعل هذا الحديث العظيم - [00:06:27](#)

مبدأ لك ومنهجا في حياتك. يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق ينظر الى من هو اسفل منه ممن فضل هو عليه. رواه مسلم. وجاء في رواية البخاري انظروا الى من هو اسفل منكم - [00:06:48](#)

ولا تنظروا الى من هو فوؤكم فهو اجر لا تزدواجا اي الا تحتقرنوا نعمة الله عليكم. فلا تقارن نفسك بمن هو اعلى بل قارن نفسك بمن هو اسفل منك واشد اعاقة - [00:07:08](#)

وقد خلد تاريخنا الاسلامي اسماء اناس من ذوي الاحتياجات الخاصة تميزوا في العلم او في خدمة المجتمع ومنهم الصحابي الجليل ابن ام مكتوم الذي انزل الله في شأنه قرآنا يتلى في سورة عبس وتولى ان جاءه الاعمى. وقد استخلف - [00:07:26](#)

النبي صلى الله عليه وسلم على المدينة اكثر من مرة وجعله مؤذنا له ومنهم التابعي الجليل عطاء بن ابي رباح الذي انتهت اليه فتوى اهل مكة وكان ينادي في موسم الحج وكان ينادي في موسم الحج - [00:07:44](#)

حج لا يفتني الناس الا عطاء. وكان اسود اعور مشلولا افطس ومنهم محمد بن عيسى الترمذى صاحب السنن من اشهر علماء الحديث وكان كفيف البصر. ومنهم التابعي سليمان الملقب بالاعمش وذلك لاصابته بالعمش. وهو ضعف البصر مع سيلان الدموع. ومع ذلك كان عالما حافظا - [00:08:01](#)

الذهبي بانه شيخ المقربين والمحدثين ومنهم قالوا احد اشهر ائمة القراءات احد اشهر ائمة القراءات واحد الرواة عن نافع كان اصم لا يسمع ومع ذلك كان احد القراء المشهورين ومنه ابن اللاثيم المحدث صاحب كتاب جامع الاصول اصيب بمرض في اطرافه وكان يقول لو لم اصب بهذه العاهة لما - [00:08:31](#)

هذا الكتاب الذي يقع في احد عشر مجلدا ومن المعاصرین شیخ المشایخ علامہ عصرہ محمد بن ابراہیم. وکان کفیفا. ومنهم الشیخ عبدالعزیز بن باز. وکانت کفیفا والذی انتهت الیه الفتوى فی هذه البلاد رحمة الله تعالیٰ علی الجميع. وغیرهم کثیر من کانت الاعاقة سبب - [00:09:02](#)

لنبوغهم وتمیزهم. فلا تجعل الاعاقة سببا للقعود وللتخلص من المسؤولية والاسهام في مجالات الحياة ورسالة نوجها لاسرة الشخص من ذوي الاحتياجات الخاصة بان عليه مسؤولية كبيرة في العناية بهم ورعايتهم واعانتهم على تحمل - [00:09:27](#)

والاعتماد بعد الله على انفسهم. وليستحضر القائمون على ذوي الاحتياجات الخاصة. لانه كلما كانت الاعاقة اشد كان الاجر اعظم وربما يكون وربما تكون رعاية هذا الانسان والقيام بشؤونه ببابا من ابواب الجنة. وربما يكون وجوده في - [00:09:53](#)

سببا لسوق ابواب من الرزق الى رب البيت. كما قال النبي صلی الله عليه وسلم هل تنصرن وترزقون الا بضعفاء وثمة رسالة اوجهها للمجتمع في احترام هذه الشريحة من المجتمع واكرامها وعدم السخرية منهم او انتقادهم او احتقارهم - [00:10:13](#)

وقد انزل الله تعالى في ذلك قرآننا يتلى وسورة من سور القرآن سميت باسم ذلك الموقف. وهو ان النبي صلی الله عليه وسلم كان منشغلا بدعاوة بعض صناديد قريش. وكان يطمع في اسلامهم - [00:10:37](#)

فاتاه ابن ام مكتوم الاعمى. فقال يا رسول الله علمتني مما علمك الله. فعبس النبي صلی الله عليه وسلم في وجهه فانزل الله تعالى قوله عبس وتولى ان جاءه الاعمى وما يدريك لعله يذكر او يذكر فتنفعه الذكرى - [00:10:54](#)

اما من استغنى فانت له تصدى وما عليك الا يزكي واما من جاءك يسعى وهو يخشى فانت عنه تلهى كلا انها سبحان الله! هذا الرجل
الاعمى عبس النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه وهو لا يرى عبوسه لكونه اعمى - 00:11:14

وكانه عليه الصلاة والسلام رأى ان هذا الاعمى جاء في وقت غير مناسب. لانه كان منشغلا بدعوة اكابر وصناديد لقريش وكان يطمع
في اسلامهم فالتفت اليه لم يتكلم عليه بكلمة سوء. وانما عبس في وجهه فقط. وهذا الرجل الاعمى لم يرى عبوسه - 00:11:34
مع ذلك عاتب الله نبينا فاي رفعة واي تكريمه لهذه الشريحة من المجتمع اعظم من هذا لا تعبث بوجهه حتى وان كان اعمى لا يراك.
سبحان الله! انظروا الى عظمة هذه الشريعة وعنایتها بهذه - 00:11:57

ففة من المجتمع ويؤخذ من هذا انه لا يجوز انتقاد هذه الشريعة انه لا يجوز انتقاد هذه الشريحة من المجتمع من ذوي
الاحتياجات الخاصة ولا السخرية منها ولا احتقارها باية صورة من الصور - 00:12:18

ومع احترام هذه الشريحة من المجتمع واحرامهم ينبغي العناية الخاصة بهم. وتوفير البيئة الملائمة وتوفير البيئة الملائمة لتعليم
وعملهم وتنقلاتهم وبينبغي تقديم كل المساعدات المعاينة لهم على التكيف مع البيئة الاجتماعية. وبينبغي الا يتوقف هذا الامر على حدود
- 00:12:35

مبادرات شخصية من بعض الافاضل وانما تهب جميع قطاعات الدولة والقطاع الخاص وافراد المجتمع لتحقيق اقصى درجات الرعاية
الاجتماعية لهذه الشريحة من المجتمع. وان يوجد انظمة وبرامج وخطط لتحقيق ذلك. اقول - 00:12:58
قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ونساء المسلمين من كل ذنب فاستغفروه وتوبوا اليه انه هو التواب الرحيم الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم مالك يوم الدين وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولی الصالحين. وشهاد ان محمدا - 00:13:18
رسوله امام المتقين صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فان الاصل ان امر
هذه الشريحة من المجتمع كبقية افراد المجتمع - 00:13:46

فيما له من حقوق وما عليهم من واجبات الا في الواجبات التي لا يستطيعون القيام بها او يلحقهم الحرج في القيام بها. ولهذا ما امر
الله تعالى المؤمنين بالقتال مع نبيه صلى الله عليه وسلم. فهمت هذه الشريحة من المجتمع ان هذا الامر يشملها. فانزل الله تعالى -
00:14:01

قوله ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج. فرخص الله تعالى لهذه الفئة في البقاء وعدم الذهاب الى
القتال مع نبيه لكونهم معدورون لكونهم معدورين اما بالعلم او بالعرج او بالمرض ونحو ذلك - 00:14:21
من التوجيهات في الاحتفاء بهذه الشريحة من المجتمع ودمجها ومشاركتها ما جاء في قول الله تعالى ليس على الاعمى حرج ولا على
الاعرج حرج ولا على المريض حرج ولا على انفسكم ان تأكلوا من بيتكم او بيوت اهلكم او بيوت اخوانكم او بيوت -
00:14:41

اخواتكم او بيوت اعمامكم او بيوت عماتكم او بيوت اخوالكم او بيوت خالاتكم او ما ملكتم مفاتحه او صديقكم. ليس عليكم جناح ان
تأكل جميعا او اشتاتا. وقد كان بعض المؤمنين يتحرجون من الاكل مع الاعمى. لانه لا يرى الطعام وما فيه من الطيبات. فربما سبقة
00:15:01

وغيره الى ذلك ولا مع الاعرج لانه لا يتمكن من الجلوس كغيره. ولا مع المريض لانه لا يستوفي الطعام كغيره فكرهوا ان لان لا
يظلمونهم. وكان ذلك الوقت وقت فقر وشدة. فانزل الله تعالى هذه الآية. وانه لا حرج في الاكل مع هذه الشريحة من - 00:15:21
تمام وثمة اعتبار اخر ذكره بعض العلماء وهو ان بعض اصحاب الاحتياجات الخاصة مرهفوا الشعور دقيق التحسس فربما خشي
الواحد منهم ان يكون وجوده مع الاسويء مكررا او مؤذيا لهم فيتخرج من مخالطتهم والاكل معهم - 00:15:41
الآلية لتنفي ذلك. وربما سأخلق بعض الناس. فنفر من الاكل مع هذه الشريحة تكبرا وتعززا. فجاءت آية لترفع كل هذه الاحتمالات.
ولتدمج هذه الشريحة مع بقية شرائح المجتمع ليعيشوا جميعا في بيئة متآخية - 00:16:01

ومما يؤكد حرص الشريعة الاسلامية على دمج هذه الفئة مع المجتمع. ما جاء في صحيح مسلم وغيره. عن ابي هريرة رضي الله عنه

قال اتنى النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعمى فقال يا رسول الله ليس لي قائد يقودني الى المسجد. فهل تجد لي رخصة ان اصلی
في بيتي - 00:16:21

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هل تسمع النداء بالصلاه؟ قال نعم. قال فاجب ومن الحكم التي قيلت في قول النبي صلى الله
عليه وسلم لم يرخص له مع العذر الذي ذكره ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد - 00:16:43
ان يندمج هذا الرجل الاعمى مع المجتمع. ان يندمج معهم بصلاته في المسجد خمس مرات. وان يتلقى باخوانه المؤمنين في اليوم
والليلة خمس مرات. وان يحصل ما يحصل من التكافل الاجتماعي ومن معاني الاخوة الاسلامية. ولو رخص له - 00:17:03
في الصلاة في بيته لربما انعزل عن المجتمع. ومع مرور الوقت يعتاد على هذه العزلة. خاصة وان بيته قريب من المسجد وهو يسمع
النداء بالصلاه فليس عليه كبير مشقة في مجئه للمسجد - 00:17:23

وهذا يدل على انه ينبغي للمجتمع الحرص على دمج هذه الشريحة لبقية افراد المجتمع وعدم انعزالهم ومن الامور التي ينبغي
مراعاتها ان يعامل افراد هذه الشريحة من ذوي الاحتياجات الخاصة كبقية افراد المجتمع. فلا ينظر اليه بشفقة - 00:17:38
زائدة مصحوبة بتناقص. فان هذا يجرح كرامتهم احد المعايin اتى لصلاة الجمعة وبعد الصلاة اتى اليه احد الناس ووضع في جيبه
عشرة ريالات هذا الرجل المتصدق اراد الاحسان لهذا المعايق - 00:17:59

ولكنه في الحقيقة اساء الي وجراحته. لانه اولا افترض ان كل معايق فقير. وهذا الافتراض غير صحيح قد يكون هذا المعايق اغنى
من يزيد التصدق عليه ثم هو بهذا التصرف يشعر هذا المعايق بأنه ينظر اليه نظرة تناقص وشفقة وهذه - 00:18:22
النظرة تجرح من كرامة الانسان ولهذا تأثر هذا المعايق بهذا الموقف تأثرا كبيرا. فينبغي مراعاة مشاعر هذه الفئة من المجتمع من ذوي
الاحتياجات الخاصة قصة وان ينظر اليهم كما ينظر لبقية افراد المجتمع. وان يدمجو في المجتمع. فلا ينظر اليهم بمثل هذه النظرة -
00:18:48

الشفقة الزائدة المصحوبة بالتناقص. لان هذا مما يجرح كرامتهم ويؤثر عليهم نفسيا. نعم ينبغي مساعدتهم واكرامهم وتوفير الرعاية
الالازمة لهم لكن ايضا الشفقة الزائدة المبالغ فيها المصحوبة بشيء من التناقص هذا مما يسيء له وما يجرح كرامتهم - 00:19:11
الا واكثروا من الصلاة والسلام على بشير النذير والسراج المنير. فقد امركم الله بذلك فقال سبحانه ان الله ولما ذكره يصلون على النبي.
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا اللهم صلي وسلم وبارك على عبده ورسولك محمد. اللهم ارضي عن صحابة نبيك اجمعين وعن
 التابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين وعنهم. بعفوك - 00:19:39

يا رب العالمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. اللهم اذلنا الكفر والكافرين. اللهم انصر من نصر دين الاسلام في كل مكان. واخذل من
خذل في دين اسمه. واخذل من خذل دين الاسلام في كل مكان يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم ابرم لامة الاسلام امرا
رشدا. يعز فيه اهل طاعته ويهدي اهل معصيته - 00:20:01

ويمر فيه بالمعرفة وينهى فيه عن المنكر وترفع فيه اعلام السنة وتقمع فيه البدعة. يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم وفق
ولادة امور المسلمين تحكيم شرعيك واجعلهم رحمة لرعاياهم. اللهم وفق امامنا وولي امرنا لما تحب وترضى. وخذ بناصيته للبر
والتفوى وقرب منه - 00:20:21

الصالحة الناصحة التي تدل على الخير وتعينه عليه يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والاكرام. اللهم اغفر لنا وللمؤمنين والمؤمنات
والمسلمين الاحياء منهم والاموات. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار. اللهم اصلاح احوال المسلمين في كل
مكان. يا حي يا قيوم يا - 00:20:41

يا ذا الجلال والاكرام. نسألك اللهم من الخير كله عاجله واجله. ما علمنا منه ما لم نعلم. ونعود بك من الشر كله. عاجله واجله ما علمنا
منه ما لم نعلم نعود بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك وفجاعة نقمتك وجميع سخطك. ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا
بالإيمان - 00:21:01

ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم - 00:21:21